يا صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ

يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ في النَّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أهـلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـرَفِ

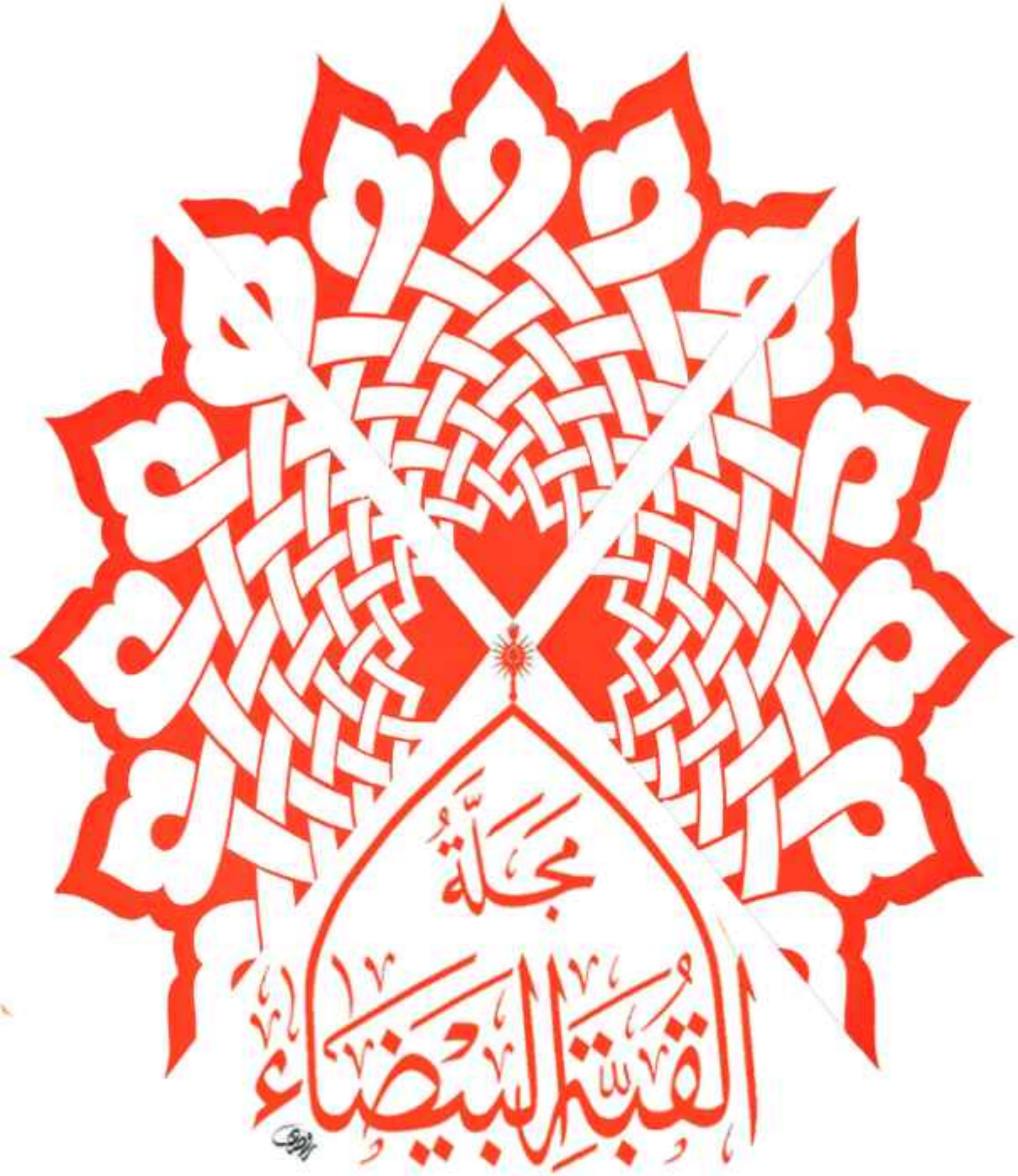

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩)جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السابع

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخِلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجليات الآخر في الشعر البصري بدر شاكر السيّاب اختياراً	أ.م. د. سعد سامي محمد	٨
٢	كنى الإمام الكاظم (عليه السلام) وألقابه دراسة حجاجية	م. د. محمد جاسم حنون	٢٦
٣	اتجاهات النقد اللغوي في مؤلفات الدكتور نعمة رحيم العزاوي	م. د. آمنة سالم حسن	٤٢
٤	عبد الرشيد علي شارماركي رحلة القيادة والاغتيال التي غيرت مسار الصومال ١٩١٩-١٩٦٩	أ. م. د. عبد الوهاب صالح محمود م. د. غادة فائق محمد	٥٢
٥	الحوار الشعري في ديوان إبراهيم بن هرمة	م.د. غزوة كاظم حيال	٦٦
٦	النمذجة الخرائطية لتحديد مخاطر الفيضانات لأودية شمال مدينة زاخو في محافظة دهوك باستعمال التقانات الحديثة والذكاء الصناعي (AI)	م. د. عباس ضاحي سلمان	٧٦
٧	القيم في نهج البلاغة «دراسة حجاجيّة»	م. د.وسن هاشم عودة	٩٢
٨	القواعد الاصولية المتعلقة بالإستثناء في كتاب "الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ت ٨٥٥هـ" نماذج تطبيقية	م.د. مصطفى أشرف عبد	١٠٦
٩	المنهج الفكري وعلاقته بالواقع السياسي عند الإمام الحسن العسكري «عليه السلام»	م. د.أحمد يوسف مسلم	١٢٠
١٠	أحكام السهو والنسيان المتعلقة بمناسك الحج دراسة فقهية مقارنة	م. د. رياض ناجي عبيد	١٣٢
١١	آراء الفقهاء فيما يتعلق بمعنى القرء – دراسة فقهية مقارنة–	م. د.علي لطيف حمد صالح	١٤٦
١٢	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب المتوسطة في مادة التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م. د. علي ثاجب خواف	١٥٤
١٣	خلق النبي (ص) ومعجزاته من خلال مخطوط خلاصة الاخبار في أحوال النبي المختار للإسكداري (ت١٠٣٨هـ/١٦٢٩م) الفصل الخامس والسادس من الباب الثالث (دراسة وتحقيق)	م. د. رسمية خماط عبد الزهرة	١٧٤
١٤	الأوضاع الداخلية للبرازيل إبان حكومة خوسيه سارني «١٩٨٥– ١٩٩٠»	م.د. أمل محمد عبدالله	٢٠٠
١٥	ضمانات أمن الطيران وفق الملحق السابع عشر باتفاقية شيكاغو لعام «١٩٤٤»	أ. د. خالد سلمان جواد الباحث: سرمد سعدي حسين	٢١٤
١٦	دور التدريب في تنمية مهارات المرشدين التربويين في المدارس الثانوية	الباحث: طاهر حبيب موسى	٢٢٦
١٧	القرآنية في الشعر المعاصر دراسة تطبيقية في شعر مشتاق معن عباس بين التناص القرآني والتحوير الدلالي	الباحث: أحمد عبد الامير حسين	٢٤٢
١٨	أسلوبية الاستعارة في شعر المساجلات والمعارضاتفي الأدب العراقي الحديث	الباحث: منذر عباس ضمد	٢٥٨
١٩	الكفايات القيادية التعليمية المعرفية اللازمة لمعلم التربية الفنية في ضوء مستجدات التعليم الرقمي	م. م. زينة ستار احمد م. م. نور عبد العزيز مجيد	٢٦٦
٢٠	التمثيل الخرائطي للتوزيع الجغرافي لإنتاج محاصيل الحبوب في ناحية المنصورية لعام ٢٠٢٤	الباحثة: داليا حسين علي أ.م.د. مروة سالم محمد جاسم	٢٨٠
٢١	الفرس في شب الجزيرة العربية«دراسه تأريخية»	م. م. هناء عطية ثعبان	٢٩٤
٢٢	البعد السياسي والامني لمشروع الربط السككي بين العراق وايران وآثاره الاقتصادية على المنطقة	م. م. نور سمير محمد م. م. علي رزاق شحيت	٣٠٢
٢٣	الشخصية الوسواسية لدى متعاطي المخدرات	م. م. ابتسام عباس ياسين	٣١٠
٢٤	الطبيعة القانونية لإلتزام الجراح بتبصير المريض في العمليات الجراحية التجميلية (دراسة قانونية مقارنة)	م. م. محمد ابراهيم عبد الله	٣١٦
٢٥	The Effect of Using Short Educational Videos (Micro-learning) on Improving Listening Skills and Comprehension among Iraqi EFL Primary School Pupils	Tamadhur Okab Sarhan	٣٣٤
٢٦	أثر مباحث علوم القرآن في تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي	الباحثة: زينب حسين عبيد	٣٥٢
٢٧	اللون والسيميائية في الشعر العربي قراءة تحليلية في تجربة أبي نواس اللغوية والجمالية	الباحث: أثير شنشول ساهي	٣٦٢
٢٨	الشاعر والطبيعة والوطن: رمزية الطبيعة والسياسة في الشعر العراقي المعاصر	الباحث: حسنين عبد طارش	٣٧٨
٢٩	الأساليب البلاغية وتعبيرها عن القيم في شعر الصعاليك دراسة تحليلية في اللغة العربية	الباحث: زياد حسن كريم ناصر	٤٠٢
٣٠	دراسة مقارنة في وصف الأصوات العربية بين ابن جني وكمال محمد على بشر الرؤية التراثية والحديثة للمخارج والصفات	م. م. نجم عبد فندي	٤١٨

عبد الرشيد علي شارماركي رحلة القيادة والاغتيال التي غيرت مسار الصومال «١٩١٩– ١٩٦٩»

أ. م. د. عبد الوهاب صالح محمود م. د. غادة فائق محمد
الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

المستخلص:
عدّ عبدالرشيد علي شارماركي من ابرز السياسيين في التاريخ الحديث والمعاصر للصومال، واحد الرموز الوطنية التي قامت بدور نضالي خلال مسيرة التحرير والاستقلال وبناء الدولة الصومالية الحديثة ، فتميزت حياته بالتنوع في الادوار الإدارية، والدبلوماسية، والسياسية ، فانتقل من مواقع العمل الإداري ،والدبلوماسي في خمسينيات القرن الماضي ،الى قيادة البلاد في ادق مراحلها التاريخية ، وانتهت حياته باغتيال مأساوي هز عرش كيان الدولة الفتية الحديثة.
الكلمات المفتاحية : عبدالرشيد شارماركي، دوره، استقلال الصومال،رئيس الوزراء، رئيس الجمهورية.

Abstract:
Abdirashid Ali Sharmarke is considered one of the most prominent politicians in the modern and contemporary history of Somalia, and one of the national symbols who played a struggle role during the liberation and independence process and the building of the modern Somali state. His life was characterized by diversity in administrative, diplomatic and political roles, as he moved from administrative and diplomatic positions in the fifties of the last century, to leading the country during its most critical historical stages, and his life ended in a tragic assassination that shook the throne of the entity of the young modern state.
Keywords: Abdirashid Sharmarke, his role in Somalia›s independence, Prime Minister, President of the Republic

المقدمة:
تعد شخصية عبدالرشيد علي شارماركي من الشخصيات السياسية البارزة في تاريخ الصومال، لما تمتع به من كارزما وشخصية سياسية، خلال وقت حرج ومهم من تكوين الدولة الصومالية الحديثة، في مرحلة مهمة وصعبة لمدة ما بعد الاستقلال الذي تحقق في العام ١٩٦٠ ، وصولا الى العام الذي اغتيل فيه عام ١٩٦٩ ، وعليه فأن الإشكالية حول هذه الدراسة تكمن في السؤال الاتي:
ما هي طبيعة النشاط السياسي الذي عمله عبدالرشيد علي شارماركي في تأسيس وبناء الدولة الصومالية الحديثة، وما هو مدى تأثيره على مسار التطورات السياسية بين المدة الزمنية (١٩٥٠-١٩٦٩).
اعتمدت الدراسة، على المنهج الوصفي التحليلي التاريخي ، الذي لا يكتفي بسرد الحقائق بل سعى الى تحليل ابعاد الدور السياسي، لشخصية عبدالرشيد علي شارماركي في مجال الصراعات الداخلية ،والإقليمية ،والدولية ، وعملت الدراسة على تقديم اسهام علمي رصين يخدم الدراسات السياسية ،والتاريخية وتناول التوازنات القبلية ، وتأثيرات الحرب الباردة على القارة الافريقية آنذاك.

اهداف الدراسة:
كانت الدراسة تهدف الى تحقيق الاتي:
-العمل على توثيق السيرة الذاتية، لعبدالرشيد علي شارماركي، في جميع مفاصلها الحياتية من الولادة الى عملية الاغتيال، مع الاهتمام بطبيعة بيئته الاجتماعية والعائلية.
- بيان النشاط الإعلامي، والعسكري، والسياسي ، خلال خمسينيات القرن الماضي ، لا سيما فيما تعلق بالمقاومة ضد الاستعمار الإيطالي ، وجهوده السياسية في حركة الاستقلال.

– توضيح أهمية تجربته في حكم الصومال، خلال مدة رئاسته للحكومة ، ثم رئاسته لجمهورية البلاد ، مع الاهتمام والتركيز على الإصلاحات ، والنشاط السياسي الداخلي والخارجي.

– دراسة وتوضيح علاقاته، مع القوى الداخلية (القبلية– الدينية– الحزبية)، والإقليمية ، والدولية.

– مناقشة وتحليل وبيان وتداعيات اغتياله وانعكاس ذلك على سياسة ومسار الدولة الصومالية ومؤسساتها.

انطلقت الدراسة التالية من اجل الاجابة عن الأسئلة الاتية:

– بيان العوامل التي ساهمت في تشكيل شخصية عبدالرشيد علي شارماركي، الفكرية، والسياسية، خلال مدة شبابه.

–كيف استطاع التميز في الأداء بين نشاطه الإعلامي، والسياسي ، خلال مدة خمسينيات

– بيان التحديات التي واجهت عبدالرشيد شارماركي خلال مدة رئاسة الوزراء(١٩٦٠–١٩٦٤)، ومن ثم رئاسة الجمهورية(١٩٦٧–١٩٦٩).

–كيف استطاع تعامل مع الخلافات التي واجهها مع الرموز القبلية ،والحزبية ،والدينية.

المبحث الأول

التأسيس المبكر: النشأة الاجتماعية والتعليمية والانتماء الحزبي في حياة عبدالرشيد شارماركي (١٩١٩–١٩٥٠)

اولا: النشأة والتعليم

ولد عبدالرشيد علي شارماركي في ١٦ تشرين الاول عام ١٩١٩، في بلدة حرروطيري الواقعة شمال مركز مدينة مدح، وكانت آنذاك تحت سيطرة الاحتلال الإيطالي، فنشأ

في اسرة متماسكة دينياً، واجتماعياً، واخلاقياً، ولديه عدد من الاخوة والاخوات (المتولي، ٢٠٢٠)الجدر شارماركي من قبيلة الدارود من فرع ماجرتين، احدى ابرز القبائل في الصومال ، التي اشتهرت بحياة الرعي، وكان لها النفوذ الاجتماعي والتاريخي، وذات الامتداد الجغرافي، في شمال ووسط البلاد (المتولي، ٢٠٢٠) .

كان والده علي شارماركي ينتمي الى قبيلة ماجرتين، وامتهن العمل في تجارة المواد الغذائية والحيوانية لاسيما ، الابل، وكان معروفا بالتدين، ولم تذكر المصادر اسم والدته الا انها من قبيلة هبر جدير المعروفة بصلاتها بالطرق الدينية(الصوفية) المنتشرة آنذاك وسط الصومال (حسن م.، ٢٠٢٤)

تزوج عبد الرشيد علي شارماركي بأكثر من زوجة لكن لا توجد معلومات عنهن بسبب تدمير السجلات الرسمية في الحرب الاهلية الصومالية(١٩٩١–٢٠٠٩) (الجبلي، ١٩٩٦، صفحة ٤٦) كان لديه خمس من الابناء اربع أولاد وبنت واحدة، وهم كل من عمر، وعلي، وعبدالسلام، ومحمود، وليلى (David, ١٩٨٧, p. ٥٤).

تلقى عبد الرشيد شارماركي تعليمه الأولي بين عامي (١٩٣٠–١٩٣١)، في حلقات الكتاب القرآني، في مسجد وسط مدينة مقديشو، ثم انتقل الى المدرسة الابتدائية التي انشأها الاستعمار الإيطالي في ظل تواجد الاستعمار الإيطالي آنذاك، ونشأ في ظل الاوضاع السياسية المضطربة، فكانت البلاد في مدة خضوعها للاستعمار الإيطالي المباشر "الصومال الإيطالي" (Lewis, ٢٠٠٢, p. ٦٩) .وقد شهدت التهميش الثقافي والتعليمي لاسيما في الأقاليم الداخلية فأثرت هذه الأوضاع بشكل مباشر على الوعي المبكر لشخصية عبد الرشيد شارماكي فاخذ منذ طفولته التساؤل عن الهوية الوطنية والضرورة الحتمية للتخلص من الاستعمار (جميل، ٢٠١٧، صفحة ٦)وتمكن من حفظ الشعر الصومالي التقليدي وبعض الادعية الدينية وفي الوقت نفسه كان عبد الرشيد متأثرا بالديانة الصوفية وعلى علاقة روحية مبكرة بها فتأثر بالطرق الاحمدية – القادريةالمنتشرة في المنطقة (صوار، ١٩٥٩، صفحة ٤٠)

التحق عبد الرشيد شارماركي للدراسة الثانوية عام ١٩٣٥، وهو في سن السادسة عشر، وهناك تبين له مدى التفاوت بين الطبقات الاجتماعية والانقسام بين اهل بلده والمستوطنين الايطاليين ، مما شعر بالظلم والاستعلاء الاستعماري،

وتعلم عبدالرشيد اللغة الإيطالية واستطاع اتقانها ،فضلًا عن، تلقيه علوم الإدارة ، والقانون ، التي ساعدته في المستقبل للعمل في الوظائف الحكومية، واستطاع من الحصول على منحة دراسية في إيطاليا بجامعة (روما سابينزا) عام ١٩٥٠، فدرس هناك العلوم السياسية والإدارة العامة (مرزوق، د.ت، صفحة ٤٦) وعدت مرحلة مهمة من تكوين شخصيته فالتقى بعدد من قادة حركات التحرر من افريقيا، واسيا وتعرف على أفكار جان جاك روسو، ومونتسيكو، وميكافللي، وتأثر بخطابات غاندي، ونظرياته في المقاومة السلمية ضد الاحتلال (حسن، ٢٠١٢، صفحة ٢٤)، وشارك خلال تلك المدة في عدة نشاطات طلابية لدعم لحركات الاستقلال في بلدانهم ، ونشر مقالات قصيرة في النشرات الطلابية التي جاءت تحت عنوان «صوت المستعمرات» طرح من خلالها قضية بلاده الصومال وواقع شعبه تحت الاحتلال والاستعمار الإيطالي (Lewis, ٢٠٠٢, p. ٧٥) وتمكن من الحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية عام ١٩٥٧ من جامعة روما سابينزا، وعدت من ارفع واعلى الشهادات العلمية في ذلك الوقت (Drysdale, ١٩٩٤, p. ٤٥) نشأ عبدالرشيد علي شارماركي في بيئة بالرغم انها تقليدية الا انها كانت مثقفة فساهمت في اعداد وتكوين شخصيته التي تميزت في شبابه بالهدوء واللباقة في الكلام، وعرف عنه التوسط في النزاعات القبلية اذا ما وقعت الامر الذي منحه الاحترام والتقدير بين زعماء القبائل المكونات الاجتماعية المختلفة (Drysdale, ١٩٩٤, p. ٥٠) وكان شكله قد امتاز بطول القامة واعتدال الهيئة والبنية، وكذلك كان دائم الابتسامة، متمتع بكاريزما قيادية، وعرف عن ميوله وحبه القراءة، لاسيما، الكتب السياسية والفكرية، الخاصة في مفاهيم التحرر الوطني والديمقراطية البرلمانية مما العكس على مشروعه السياسي مستقبلاً، وقد بذل الجهد الكبير لتجسيد شخصية الزعيم الوطني الجامع لكل أبناء بلاده (Jimale, ١٩٩٥, p. ٦٨)

ثانيًا: التكوين السياسي المبكر: عبدالرشيد شارماركي بين المحتل والحركة الوطنية

١٩٣٥-١٩٥٠

عندما اندلعت الحرب الإيطالية – الاثيوبية الثانية في تشرين الاول عام ١٩٣٥، وبعد الانتصار الإيطالي فيها واحتلال اثيوبيا بالكامل في شباط عام ١٩٣٧، كانت الأفكار القومية قد

اخذت بالانتشار السريع بين الأوساط الشبابية في الصومال ومما تجدر الإشارة اليه ان عبد الرشيد شارماركي كان قد تعرف خلال تعليمه الثانوي في مقديشو على أفكار حركة وحدة الصومال الكبرى والتقى خلالها بشخصيات صومالية مؤثرة منها مختار محمد الحسن، وعبدالله عيسى، واحمد جري، وشارك في تظاهرة طلابية (Jimale, ١٩٩٥, p. ٦٨) ضد الاحتلال الإيطالي في الثاني عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٨، فكانت تلك نقطة التحول في شخصيته ووعيه الفكري والسياسي واعتقل لمدة أسبوع واطلق سراحه، إلا انه اطلق سراحه لقاء كفالة مادية وتعهد من قبل ذويه (العربي، ٢٠١٢، صفحة ٢٤) .

عند اندلا ع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥) استطاعت إيطاليا احتلال الصومال البريطاني عام ١٩٤٠، الا ان بريطانيا استطاعت استعادتها في عام ١٩٤١، وبعد هزيمتها للقوات الإيطالية وبعد نهاية الحرب بدأت الإدارة البريطانية الانتقالية تحكم الصومال وفي العام نفسه تأسس حزب الشباب الصومالي (SYL)وانضم عبد الرشيد شارماركي في عام ١٩٤٣ الى الحزب كعضو فاعل فيه، وفي المدة (١٩٤٣–١٩٤٥) شغل منصب منسق العلاقات القبلية ، فساهم في توسيع القاعدة الجماهيرية للحزب في مناطق الوسط والشمال من الصومال (عبدالله، ٢٠١١، صفحة ٦٠).

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية، كانت الصومال قد وقعت تحت مجلس الوصاية الثلاث (هيئة الأمم المتحدة– ايطاليا– بريطانيا)، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اقرت في ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٩ حق الصومال الإيطالي في الاستقلال، كما قررت وضعه تحت الوصاية بموجب القرار(٢٨٩) لمدة عشر سنوات ابتداء من العام ١٩٥٠

(Nations, ١٩٦٠) فاختار الصوماليين إيطاليا بدلا من بريطانيا، وبذلك استعادت إيطاليا سيطرتها مرة أخرى على الصومال، وقد تم تقسيم الصومال الى مناطق تقاسمها كل من بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، واريتيريا، وكينيا، وسمي كل قسم منها باسم الدولة المستعمرة وتم التقسيم كالاتي (samatar, ١٩٨٩, p. ٨٠)

١.-الصومال الإيطالي : شمل مناطق عصب – بنادر مصوع.

٢-الصومال البريطاني: مناطق كل من زيلع – بربرة.

٣-. الصومال الفرنسي: ضم مناطق جيبوتي وهي كل من اوبوك- تاجورا- امياد.

٤-. صومال اثيوبيا: شمل إقليم هرر – اوغادين – الهود.

٥-صومال كينيا: ضم إقليم إنفدي.

الامر الذي كان له تأثير سياسي سلبي على البلاد منها قيام قبائل داورد الشمالية بزعامة قبيلة الماجرتين، بالتصادم والاقتتال مع تحالف قبائل هبر جدير الجنوبي، حول مصادر المياه الشحيحة، في حوض نهر شبيلي (Jimale, ١٩٩٥, p. ٧٦) فضلًا عن انهيار الاقتصاد الصومالي بسبب سياسة الاستعمار التي جعلت من مناطق جوبا الخصبة الى أراض قاحلة ناهيك عن الامن الداخلي في البلاد المنهار امام عصابات (الشفتو) المسلحة التي قامت بنهب القبائل ، وفي هذا الوضع المتأزم المأساوي في البلاد، ظهرت شخصية عبدالرشيد شارماركي كأداة محورية لإنقاذ البلاد من الإهمال والفوضى (Daniel, ٢٠٠١, p. ٦٦).

كانت حكومة الوصاية قد عينت عبدالرشيد علي شارماركي، منسق القبائلي الرئيسي، لأسباب رئيسة منها دمائه المختلطة، لان والده من قبائل الماجرتين داورد، من الشمال ووالدته من قبائل هبر جدير من الجنوب ، مما أعطاه ميزة الانتماء المزدوج ذات القبول بين القبيلتين المتصادمتين وكذلك اتقانه اللغة الصومالية ولهجاتها المختلفة، للقبائل الصومالية ومنها (لهجة الماي في الشمال، ولهجة المحاتيري في الجنوب، فضلًا عن الالمام التام بالعادات والتقاليد لانهاء الصراعات الخفية بين القبائل (Issam, ٢٠١١, p. ٩٠) .

كان عبد الرشيد شارماركي قد واجه إشكالية وجودية المياه فمناطق الشمال ذات القبائل الرعوية التي تحتاج مواشيها لمصادر المياه ومناطق الجنوب ذات الأغلبية الزراعية التي اعتمد انتاجها الزراعي الى المياه كذلك أقدم على معالجة إشكالية المياه بأنظمة الحصص المتغيرة (Daniel, ٢٠٠١, p. ٧٢) . اذ كان في مواسم الجفاف للمدة من حزيران – أيلول (٧٠٪) من مياه نهر شبيلي تتوجه نحو الزراعة في مناطق الجنوب، (٣٠٪) تتوجه نحو مناطق الرعوية في الشمال بينما في موسم الفيضانات للمدة من تشرين الاول- كانون الثاني (عبد الله، ٢٠١١، صفحة ٦٠) تكون حصة المياه مناصفة(٥٠٪) للشمال، و(٥٠٪) للجنوب، وكذلك حاول

انشاء وتأسيس لجان المراقبة من قبل زعماء القبائل نفسها، لتنفيذ توزيع حصص المياه تحت اشراف عادل ومحايد (شحاذة، ١٩٧٥، صفحة ٨٨) .

عمل في مجال القضاء والمحاكم على تأسيس المحاكم الميدان المتنقلة، وهي ليست محاكم تقليدية بل خيام مصالحة نصبت في أماكن الاختلاف والصراع، وفي كل جلسة محاكمة يحضرها زعيمين محايدين من القبائل واحد من داورد والثاني من هبر جدير مع حضور ممثلين واحد عن بريطانيا والثاني عن إيطاليا، وعقدت خلال عام ونصف (٢١٦) جلسة محكمة في (٤٨) موقع مختلف انقذت (٤٠٠) قافلة تجارية من النهب (حسن ع.، ٢٠٠٠، صفحة ١٢٠)

انشأ كذلك مشاريع القرى النواة ، وهي قيام عبدالرشيد شارماركي في دمج القرى المتناحرة ، في كيانات إدارية جديدة، واشهرها: جلعلاسي اذ دمج خمس قرى شمالية – جنوبية حول منابع مياه نهر شبيلي، وكذلك منطقة بلد وين اذ قام بتوحيد ثلاث قرى في منطقة جوبة، في مناطق صراعها على المراعي الى تعاون فيما بينها لزراعة الذرة (عوض،

١٩٨٢، صفحة ١٢٤)

لم ترق اعمال عبدالرشيد شارماركي للاستعمار البريطاني، التي قامت بخطوة منها لدعم انفصالي ارض الشمال بإلغاء واتهاء المصالحة مع قبائل الجنوب، فتمكن عبد الرشيد شارماركي من كشف المؤامرة ، فأقام مأدبة مصالحة في منطقة حرروطيري مسقط رأسه قدم فيها (٥٠٠) بندقية صيد لقبائل الشمال (حسن ع.، ٢٠٠٠، صفحة ١٢٦) ، وشحنات من البذور (القمح المقاوم للجفاف) لقبائل الجنوب ونجح في إحلال السلام بين قبائل الشمال والجنوب، وكانت هيئة الأمم المتحدة قد اعترفت بدوره ومنحته لقب «خبير المصالحات « عام ١٩٤٩، وعدّ اول شخصية غير دبلوماسية تنال اللقب (يوسف، ٢٠٠٨، صفحة ١٤٤) .

أن تكوين شخصية عبدالرشيد علي شارماركي، الفكرية، والسياسية، بين بيئة، دينية تقليدية، ونظام استعماري متعدد ايطالي–بريطاني، مع التأثيرات القومية، والإسلامية، ومن خلال تسلسل الاحداث برز نشاطه الوطني ضد الاحتلال، ولم يكن نتاج لخطة معينة بل مساراً طويل من التفاعل بين التعليم، والتجربة، والانتماء القبلي، فكانت الجذور الاجتماعية، والسياسية العميقة، لعبدالرشيد شارماركي قدكشفت تكوينه القيادي المتوازن الذي جعل منه

شخصية وطنية جامعة، بين النسب القبلي الفاعل ، والتكوين الاكاديمي الأوربي المثقف، والخبرة

الإدارية المحلية المتميزة ، مما مهد لنفسه الطريق لقيادة الدولة في مراحل استقلالها وتشكيل ملامحها الحديثة في القارة الافريقية.

المبحث الثاني:

دور عبد الرشيد شارماركي في توحيد الشمال والجنوب ومشروع بناء الدولة الصومالية (١٩٥٠–١٩٦٠)

اولًا: النضال من اجل الاستقلال

كان عبد الرشيد شارماركي قد درس النظم الديمقراطية التقليدية في إيطاليا لأنه كان متنقلاً خلال المدة (١٩٥٠–١٩٥٧) بين الصومال لمواصلة نضاله ضد الاستعمار الغربي وما بين تكمله تحصيله الدراسي في إيطاليا مستفيداً من تعليمه الجامعي وحصوله بعد ذلك على شهادة الدكتوراه لخدمة بلده في الأمور السياسية (عوض، ١٩٨٢، صفحة ١٢٤) وقد ذكر مشيراً: «الى ان الغرب باعوا لنا الديمقراطية جاهزة بينما يقوم بسرقة أراضينا ولن نكون دمية او لعبة في أيديهم». لذلك اقدم على الانضمام الى شبكات الثوار الافريقية السرية الى جانب كوامي نكروما من غانا، وباتريس لومومبا من الكونغو، وجومو كينياتا من كينيا، ناقشوا خلالها «نظرية التحرر عبر التقاليد» مع توظيف إمكانيات البنى التحتية في بلادهم لهزيمة الاستعمار الغربي والتخلص منه (الافريقي، ٢٠١١، صفحة ٣٤)

شارك عبدالرشيد شارماركي في ١٤ تموز عام ١٩٥٤ بأجتماعات هيئة الأمم المتحدة ووجه اتهامه للمندوب السامي البريطاني الذي كان حاضراً هناك بقيام السلطات البريطانية في الصومال بتجنيد الأطفال لخدمة مصالحهم الاستعمارية في المنطقة، وتزوير الانتخابات التي جرت في العام ١٩٥٣ (شحاذة، ١٩٧٥، صفحة ٩٢) فكان رد المندوب السامي البريطاني باتهام عبدالرشيد شارماكي بأن إيطاليا قامت بتدريسه، وواصفًا إياه بانه عميل لها فكان رد عبدالرشيد بأن الشهادة التي حصل عليها من إيطاليا هي شهادة دم شعبه لذلك حاولت السلطات البريطانية بالاتفاق مع إيطاليا في العام ١٩٥٥ التخلص من عبدالرشيد شارماكي بتدبير عملية اغتياله في إيطاليا بحادث مروري في إيطاليا ،الا ان إيطاليا رفضت الطلب البريطاني خشية على مصالحها في الصومال الامر الذي دفع بريطانيا للتراجع عن تنفيذ الخطة (Robert, ١٩٦٦, p. ٨٢)

كان عبدالرشيد شارماركي قد افتتح في بلاده مؤتمر هرجيسا ١٠ كانون الثاني عام ١٩٥٦، وشارك في المؤتمر(١٥٠) من زعماء القبائل الصومالية حاملين السيوف معهم، وافتتح عبدالرشيد شارماركي المؤتمر بطلبه القاء سيوفهم وصب

فوقها دماء (خروف) ذبح امامهم واخذ بعد ذلك عهدًا من سيرفع السيف منهم قبل عشر سنوات قدمه مهدور (Hussein, ١٩٩٥, p. ٩٢) .

شارك عبدالرشيد شارماركي في مجال اعداد وتطوير المناهج التربوية التعليمية مستفيدين من خبرته لأنه كان عضواً في لجنة المناهج التي أسهمت بالتعاون مع كادر تعليمي مختص من الصومال واثيوبيا في ادخال اللغة الصومالية للمراحل الابتدائية بدلا من اللغة الإيطالية (Robert, ١٩٦٦, p. ١٠٠) ، كما كانت له مشاركة في اعداد وصياغة المناهج الوطنية والتربية والتعليم وتولى كذلك المسؤوليات الإدارية في مركز بلدية مقديشو فضلا عن المجلس التخطيطي التنموي المحلي فعمل على تحديث السجلات الخاصة بملكيات الأراضي وتطوير نظام الخدمة المهنية (Hassan, ٢٠٠٦, p. ١٢٢).

شهدت المدة(١٩٥٧–١٩٦٠) تشكيل هيئات مشتركة بين الهيئات السياسية لجنوب وشمال الصومال وكان عبدالرشيد شارماركي ممثلاً عن الجنوب بينما كان محمد إبراهيم عقال ممثلًا عن الشمال وقد ناقشت هذه اللجان الأمور الاتية (الهواري، ٢٠٠٤، صفحة ١٤٥):

١– العمل على توحيد الأنظمة والقوانين والأمور التعليمية بين الشمال والجنوب.

٢– محاولة فهم الطريقة الصحيحة والناجحة في كيفية دمج وتوحيد كل الإدارات الاستعمارية المختلفة البريطانية والإيطالية في الشمال والجنوب.

قام عبدالرشيد شارماركي، بنشاط واسع من اجل التحرك السياسي، والدبلوماسي للدخول في المفاوضات المباشرة مع السلطات الإيطالية لاقتراب نهاية الوصاية ولتحقيق الاستقلال كونه ممثلاً عن حزب الشمال الصومالي(SYL) وتم اجراء عدت لقاءات سياسية مع المندوب السامي الإيطالي وكانت المطالب الأساسية هي (احمد، ٢٠١٩، صفحة ١١٤):

١– خفض وتقليص عدد الموظفين الايطاليين في البلاد.

٢– اطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

٣– العمل على ادخال اهل الصومال في الأمور التعليمية والإدارية.

حاول عبدالرشيد شارماركي استثمار الوقت فقام بعدد من الزيارات الاقليمية (كينيا– اثيوبيا– جيبوتي) واجرى عدد من اللقاءات مع زعماء الحركات السياسية الصومالية في تلك الأقاليم. (Hassan, ٢٠٠٦, p. ١٢٥). واتفق معهم على وضع التصور الاولي «لمشروع الصومال الموحد»، وشهد العام ١٩٥٩، اجراء الانتخابات التشريعية وكان عبدالرشيد شارماركي قد رشح نفسه عن منطقة هيبو وتمكن من الفوز بالأغلبية من الأصوات ليفوز بمقعد في اول برلمان صومالي تم تأسيسه قبل الاستقلال (عبدالحليم، ١٩٧١، صفحة ٨٨).

شهد كانون الأول من العام ١٩٦٠، الاستعدادات النهائية لتحقيق الاستقلال التام للصومال، فاقدم زعماء الصومال البريطاني(الشمال) ومنهم محمد إبراهيم عقال وحاجي بشير إسماعيل ، المطالبة بتسريع عملية الاستقلال وتحقيق الوحدة التي طال انتظارها مع الصومال الإيطالي(الجنوب)، وفي نيسان من العام نفسه عقد في مدينة هرجيسا عاصمة الصومال البريطاني مؤتمر هرجيسا (Archives, ١٩٦٩, p. ٦٨) الذي عد الأساس في توحيد الصومال واجتمع في المؤتمر عدد من القادة السياسيين والمفكرين وزعماء القبائل من كلا الشطرين الشمال والجنوب الصومالي ومثل الشمال محمد إبراهيم عقال، وحاجي بشير إسماعيل، بينما مثل الجنوب عبدالرشيد شارماركي ، وعبدالله عيسى محمود، وحضر المؤتمر ممثلون عن الإدارة البريطانية كمراقبين (يونس، ١٩٩٨، صفحة ١٢٨) .

كانت النقاشات في المؤتمر قد دارت حول القضايا المهمة ومنها (عبدروس، ١٩٩٩، صفحة ٩٦):

١ – مسألة التوقيت الأمثل لإعلان استقلال البلاد، وطريقة التعاون والتنسيق بين الجنوب والشمال لتحقيق هذا الامر.
٢ – طريقة توحيد والدمج بين النظامين القانونيين والسياسيين المختلفين الموروثين عن الاستعمار الإيطالي في الجنوب والاستعمار البريطاني في الشمال.
٣ – مسألة الأسس الدستورية للدولة الصومالية الجديدة وشكل النظام السياسي الموحد.

ونتج عن المؤتمر تحديات منها الخلافات في توزيع السلطة بين الجنوب والشمال، وظهور مخاوف زعماء القبائل في الشمال من هيمنة النخب السياسية الجنوبية فضلًا عن الاختلافات العميقة في الأنظمة القضائية والإدارية، الا ان الرغبة الحقيقية الصادقة للتخلص من الاستعمارين الإيطالي والبريطاني قد ذللت كل الصعوبات التي واجهت المؤتمر لتسفر عنه نتائج وقرارات تاريخية مصيرية (صالح، ١٩٧١، صفحة ٩٨) اذ تم الاتفاق على اعلان استقلال الصومال الإيطالي (الشمال) أولا، في ٢٦ حزيران ١٩٦٠، ثم يليه استقلال الصومال البريطاني(الجنوب) في الأول من تموز من العام نفسه، مع العمل المباشر في تحقيق الوحدة بين الشطرين (موسي، ١٩٩٩، صفحة ١٤٢)

يمكن القول ان عبدالرشيد شارماركي خلال خمسينيات القرن الماضي مثلّ احد اركان المشروع الوطني في الصومال الحديثة، فلم يكن مجرد احد الشخصيات العربية المؤثرة ، بل كان سياسي ومثقف استراتيجي ، وقائد جماهيري ، برزت أهميته من تعزيز الإدارة المحلية الى مواجهة الاحتلال الإيطالي، ومخاطبة العالم الخارجي، فساهم في بناء القاعدة الفكرية والتنظيمية لاستلال وطن حقيقي مستفيد من تجربة التعليم والاعلام والإدارة والسياسية ، فكان ابرز أعمدة التحول الوطني في الصومال.

المبحث الثالث

عبد الرشيد علي شارماركي ودوره السياسي في الصومال ١٩٦٠-١٩٦٩

تولى عبد الرشيد علي شارماركي، رئاسة الحكومة الصومالية الأولى للمدة(١٩٦٠-١٩٦٤) وبتكليف من الرئيس المؤقت آدم عبدالله في ١٢ تموز ١٩٦٠، وقد تم تشكيل الحكومة من عدد من رجال السياسة والوطنيين البارزين لتضم تمثيل جغرافي واقليمي من اجل متطلبات الوحدة الوطنية للبلاد في وقت عدّ هو الأخطر سياسياً في البلاد لا سيما، بعد تحقيق الاستقلال التام وتوحيد شمال وجنوب البلاد في ١ تموز ١٩٦٠، فتميزت تلك المدة بالصراع بين مؤسسات الدولة الناشئة وظهور التحديات الإقليمية والدولية وسط تطلعات نحو تحقيق مشروع دولة الصومال الكبرى مع الصوماليين في دول الجوار (عثمان م.، ٢٠٠٣، صفحة ١٢٦)

واجه عبدالرشيد شارماركي تحديات كبيرة اثناء أداء مهامه كرئيس للحكومة ومنها (عثمان م.، ٢٠٠٣، صفحة ١٢٨)

١ –الانقسام الإداري فهناك عملتان (عملة الشلن الصومالي في الجنوب، وعملة الصومالو في الشمال).
٢ – الصراعات والنزاعات القبلية والانقسام بين القبائل الشمالية والجنوبية والتنافس فيما بينها على الموارد.

وكانت أولويات الحكومة في الأمور الداخلية، خلال سنوات الاستقلال ما بعد الاحتلال هي : (samatar, ١٩٨٩, p. ١٤٨)

١ – رئاسة لجنة صياغة الدستور المؤقت لعام ١٩٦٠، ومنها :
أ–فصل السلطات الثلاث(التنفيذية– التشريعية– القضائية).
ب– الخلاف مع رجال الدين ، اذ رفض عبد الرشيد شارماركي ادراج مبدأ الشريعة الإسلامية، كمصدر رئيس لتشريع القوانين مؤكداً على الهوية الافريقية–العربية للدولة الصومالية الحديثة، فأثار ذلك احتجاجات واسعة في البلاد.
ج– اعتماد اللغة العربية واللغة الصومالية لغتين رسميتين في البلاد.

٢ – العمل على وضع الأسس الحقيقية للمؤسسات الإدارية، والتعليمية، والقضائية ،بكافة الوزارات والدوائر الحكومية التابعة لها، فعملت الحكومة علة تأسيس الوزارات المركزية مع انشاء الأجهزة الأمنية والإدارية من خلال دمج الأنظمة التي ورثت عن الاستعمارين البريطاني والإيطالي.

٣– الاهتمام بوضع دستور يلائم مع طبيعة البلاد السياسية وبما يضمن جميع الحقوق المدنية للأفراد ، وقد اقر الدستور الأول للبلاد في العشرين من تموز عام ١٩٦١، وعدّ الأساس لقاعدة شرعية الحكم في الصومال.

٤ – ربط المؤسسات القضائية ودمجها بالمؤسسات الأمنية ، فقامت عبدالرشيد شارماركي بتوحيد سلكي الشرطة والجيش في الشطرين الشمالي والجنوبي من البلاد، عبر برنامج تدريبي مكثف، وبدعم من الاتحاد السوفييتي، وايطاليا، ومصر، فكانت المرحلة ضرورية لتشكيل جيش وطني موحد قادر على حماية امن البلاد وحدودها ، مع تعزيز سلطة ومكانة الدولة في مناطق النزاع.

٥ – الاهتمام بتوحيد الجيش ودمج القوات الشمالية والقوات الجنوبية تحت مسمى الجيش الوطني الصومالي.

٦ – توحيد العملة الصومالية بالاعتماد على (الشلن الصومالي)، (samatar, ١٩٨٩, p. ١٥٢)

واما في الأمور الاقتصادية والمجالات الاجتماعية، فقد واجهت الحكومة تحديات منها قلة الموارد الطبيعية والاعتماد الكبير في مجال ميزانية البلاد على المساعدات المالية الأجنبية.

لذلك حاول عبد الرشيد شارماركي معالجة الملف الاقتصادي بوضع الخطط اللازمة لإنجاح عملية التنمية الزراعية في مناطق نهر شبيلي ، وتعزيز مشاريع الإسكان في مدينتي مقديشو، وهرجيا فعمل على تأسيس اول جامعة وطنية في العام ١٩٦٣، في العاصمة مقديشو ، بدعم من إيطالي (عبد، ١٩٩٣، صفحة ١١٢) .

واما التحديات الأمنية التي واجهت حكومة عبد الرشيد شارماركي هي (عبد، ١٩٩٣، صفحة ١١٤) :

١ – تمرد اوغادين في العام ١٩٦٠، فكانت حكومة عبدالرشيد شارماركي قد زودت قبائل اوغادين، بالأسلحة من اجل تدعيم جهودها في مواجهة السيطرة الاثيوبية، الامر الذي دفع الامبراطور هيسلاسي، التقدم بطلب احتاج لدى هيئة الأمم المتحدة على اجراء حكومة الصومال، مع التهديد بقطع علاقاته الدبلوماسية معها.

٢ – الصراع الداخلي بين قبائل الشمال والجنوب الصومالي، حول مصادر المياه ، الذي اسفر عن مقتل(٢٠٠) شخص، وقد نجح عبدالرشيد من انهاء الخلاف والاقتتال بتوزيع المياه مناصفة بين القبيلتين لكل منهما (٥٠٪).

٣– الخلاف حول المناهج وتدريسها اذ رفض المدرسين المصريين في الصومال تدريس تاريخ الصومال، لعدم وجود المراجع الازمة للتدريس.

واما التحديات السياسية فكانت (موسي، ١٩٩٩، صفحة ١٥٨)

أ – التحالف وعقد اتفاقية سرية مع جمال عبدالناصر في تشرين الثاني عام ١٩٦٠، وتم الاتفاق خلالها على تزويد الصومال ب(٣٠٠) بندقية ، مقابل منح مصر استخدام ميناء بربرة كقاعدة بحرية مؤقتة.

ب– رفض الانضمام الى حلف بغداد، فكان عبدالرشيد شارماركي قد وصفه بأنه استعمار جديد وفقا لخطاب له في البرلمان الصومالي كانون الثاني عام ١٩٦٠.

كانت سياسة حكومة عبد الرشيد شارماكي قائمة بالدعوة الى وحدة الصوماليين الخمس في القرن الافريقي وقد وضعت هذه السياسة بلاده في الصدام الدبلوماسي المباشر مع بلاد فرنسا(جيبوتي) آنذاك، وكينيا ،واثيوبيا، وفي ٣٠ تشرين الأول ١٩٦٠، كان عبدالرشيد شارماركي قد دعا الى حق تقرير المصير لجميع الصوماليين المحتلين خارج الحدود (عثمان م.، ٢٠٠٣، صفحة ١٤٠) . وعمل في على توثيق وتعزيز علاقات بلاده السياسية مع البلاد العربية، والافريقية، مع كل

من العراق ومصر والجزائر (United States, ٢٠١٨, p. ٢٥٤) والتأكيد على دعم حركات التحرر الافريقية ، وكان قد أعلن عبدالرشيد شارماركي في ١٤ حزيران ١٩٦٤ استقالته من رئاسة الحكومة لتزايد الخلافات البرلمانية ضده مع ارتفاع حدة الاستقطاب السياسي وخلفه في تشكيل الحكومة عبدالرازق الحاج حسين في ١٤ تموز من العام نفسه (عبدي، ٢٠٢٤، صفحة ١٢٨).

وأجريت الانتخابات التشريعية في الصومال في العام ١٩٦٤ ، وخسر فيها الحزب الحاكم حزب الشمال الصومالي(SYL) بنسبة (٤٢) مقعد من اصل (١٢٣) مقعد لاسيما في المناطق

الشمالية من البلاد، من نسبة المقاعد البرلمانية وهو بحد ذاته نتيجة كارثية بسبب الانقسامات والمشاكل داخل الحزب (موسى، ٢٠٠٥، صفحة ١١٠) .

ويمكن القول ان المدة (١٩٦٠-١٩٦٤)، خلال رئاسة عبد الرشيد شارماركي حكومة البلاد تميزت بالعمل والسعي الحثيث على بناء مؤسسات الدولة الحديثة على أساس وحدوي تنموي بالرغم من التحديات الاقتصادية ،والسياسية، والاجتماعية ،والأمنية، (عبدي، ٢٠٢٤، صفحة ١٢٨)وغياب تجربة العمل الإداري، ونجح في تثبيت ركائز الدولة الصومالية الحديثة وترسيخ منهاجها السياسي المتوازن والمعتدل بين دول الشرق والغرب، الا انه لم يستطع التخلص من الصراعات السياسية الداخلية التي القت بظلالها على الصومال في المستقبل.

بعد تقديم استقالته من رئاسة الحكومة في العام ١٩٦٤، تخلى عبد الرشيد شارماركي عن كل المناصب الرئيسية في البلاد، بالرغم كانت له أدوار سياسية محورية وقيادية، فعمل خلال المدة ١٩٦٥-١٩٦٦، على قيادة حزب(جبهة المصالحة الوطنية)، فضلًا عن اداوره في الوساطات القبلية، اذ عمل في تشرين الأول عام ١٩٦٥، التوسط وإيقاف الاشتباكات الدامية في منطقة بورماو بين قبيلتي دارود، واسحاق، مع دمج (١٠٠٠) مقاتل قبلي في الجيش الوطني، وفي العام نفسه قام بالتبرع ب (٢٠٪) من املاكه الشخصية وهو ما قارب (٤٠٠٠٠) الف شلن صومالي، عندما حلت المجاعة بسبب الجفاف الذي وقع في شمال الصومال، واقدم على انشاء مركز إيواء للاجئين (عثمان، ٢٠١١، صفحة ٨٨).

عقد في الصومال في العام ١٩٦٦، المؤتمر التمهيدي والتحضيري لتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي، وقد طرح الرئيس آدم عبدالله عثمان فكرة انشاء صندوق التضامن الإسلامي، وعدّ هذا المؤتمر جزء ومكملاً المؤتمرات التحضيرية التي عقدت في جدة في المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٥ وفي بغداد في العراق عام ١٩٦٧، التي سبقت التأسيس وبالفعل تم تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي في المغرب عام ١٩٦٩ بعد وقوع حريق مسجد الأقصى وهذا يدلل على ان الصومال كانت رائدة في مجال التقارب والتعاون بين الدول العربية والإسلامية (الشيخ، ٢٠٠٣، صفحة ١٤٨).

شهد العام نفسه التحضير للانتخابات الرئاسية، وسط انقسامات داخل حزب الشباب الصومالي(SYL)، بسبب الخلافات حول من سيكون البديل لرئاسة الجمهورية بدلا من الرئيس ، آدم عبدالله عثمان وكذلك شهد البرلمان الصومالي مناقشات اتسمت بالحدية عند مناقشته ، قانون الانتخابات الجديد، الذي تضمن تعديلات على النظام الانتخابي من اجل نزاهة العملية الانتخابية وواجه القانون جدلاً حول تمثيل القبائل وآليات منع التزوير فأوقع ذلك خلافا حاداً بين النخب السياسية وكذلك تم طرح فكرة «مشروع الصومال الكبير» (الشيخ، ٢٠٠٣، صفحة ١٥٤).

لاسيما ان قضية توحيد الأراضي الصومالية في كل من اثيوبيا، وكينيا، ضمن الصومال الكبير على جدول اعمال البرلمان الصومالي، رغم الضغوط الإقليمية والدولية، لتهدئة النزاع، مما دفع الصومال لتقديم شكوى رسمية الى هيئة الأمم المتحدة حول قضية انتهاك حقوق الصوماليين في المناطق الحدودية (محمود، ٢٠٢٢، صفحة ٥٠).

جرت الانتخابات الدستورية لاختيار رئيس البلاد في العام ١٩٦٧، وفق المادة(٤٥) من قانون الدستور الصومالي

المؤقت لعام ١٩٦٠ التي نصت «ينتخب الرئيس بالاقتراع السري من قبل البرلمان مجلس الشعب و مجلس الشيوخ» ويشترط حصول المرشح على اغلبية ثلثي الأعضاء (١٠٤) صوت من اصل (١٥٦) صوت على ان تجري الانتخابات خلال ٣٠ يومًا من انتهاء ولاية الرئيس السابق

تنافس على رئاسة جمهورية الصومال كل من الرئيس المنتهية ولايته آدم عبدالله عثمان، وعبد الرشيد شارماركي وعبدالرازق حاجي حسين وكان آدم عبدالله عثمان مرشحا عن قبيلة داورد(الجنوب) مع تحالف حزب الشباب الصومالي(SYL)، بدعم إيطالي، وعبدالرشيد شارماركي عن قبيلةكذلك داورد (الجنوب) مع تحالف قبيلة إسحاق (الشمال)، بدعم مصري سعودي، وعبدالرازق حاجي حسين عن تحالف(هوية الوسط) مع تحالف اتحاد الشباب وبدعم من الاتحاد السوفيتي ، واسفرت الانتخابات عن فوز عبد الرشيد شارماركي بمجموع (٩٥،٦٧) من الأصوات ليصبح بذلك رئيس للصومال. (الشيخ، ٢٠٠٣، صفحة ١٥٢).

اهتم عبد الرشيد شارماركي بعد فوزه برئاسة الجمهورية بالإصلاحات الداخلية في البلاد ومنها قضية التعليم ، فاقدم على انشاء(٤٧) مدرسة توزعت ما بين ابتدائية واعدادية

وثانوية، فضلًا عن تدريب(٥٥٠) معلم على المنهج التدريسي الصومالي الذي جمع ما بين التاريخ المحلي للبلاد مع اللغة العربية، وفي مجال الاقتصاد عمل على الاقتراض من ايران مبلغ مليوني دولار لإنشاء مشروع القطن في البلاد، وتبرعت المملكة العربية السعودية بمبلغ مليون ونصف المليون دولار لتأسيس شبكة طرق وحصل على منحة من قبل هيئة الأمم المتحدة بقيمة اربعمائة الف دولار لإنشاء سد لاسعانود، وعمل على توحيد الجيش الصومالي فدمج ثلاث كتائب من قبيلة إسحاق الشمالية مع قوات الجيش، وكذلك عمل على عقد اتفاقية داورد عام ١٩٦٨، لتوزيع (٥٠٪) من المناصب العسكرية من الضباط لكل قبيلة مع انشاء محاكم المصالحة المتنقلة لحل النزاعات القبلية المستمرة (Issam, ٢٠١١, p. ١٥٠).

في مجال السياسة الخارجية عقد اتفاق بربرة مع مصر في العام ١٩٦٧ الذي سمح لمصر استخدام ميناء بربرة مقابل صفقة سلاح تحصل عليها الصومال من مصر وفي العام ١٩٦٨، عقد اتفاق ثان مع مصر عرف باتفاق الدفاع المشترك، قضى بتدريب مائة ضابط صومالي، في الكلية الحربية في القاهرة، كما رفض الرئيس عبدالرشيد شارماركي عرضاً من الامبراطور الاثيوبي هيلاسيلاسي بإعطائه منفذ بحري في منطقة زيلع مقابل التنازل عن اوغادين وفي العام ١٩٦٩، جدد دعوته بقيام مشروع الصومال الكبير وفي الوقت نفسه جدد رفض التحالفات الخارجية ومنها حلف بغداد (عبدي، صفحة ١٥٦).

شهد ١٥ تشرين الأول ١٩٦٩، عملية اغتيال الرئيس عبدالرشيد شارماركي في مدينة لاسعانود الواقعة شمال الصومال خلال قيامه بجولة تفقدية لتأسيس مشروع سد مائي وعند القائه كلمة امام حشد من الجماهير في الساعة الحادية عشر صباحاً بتوقيت الصومال قام الشرطي عبدالسلام إبراهيم وهو احد حراسه الشخصيين بإطلاق عليه رصاصتين من رشاشة نوع كلاشينكوف من مسافة ثلاثة امتار وكانت الرصاصة الأولى قد اخترقت قلبه والرصاصة الثانية قد اصابت الرئة اليسرى حسب تقرير الطبيب الشرعي، مما أدت الى وفاته وقد أدت عملية الاغتيال الى حدوث انقلاب عسكري قام به محمد سياد بري في ٢١ من الشهر نفسه ليعلن عن رئاسته في حكم البلاد (عثمان ع.، ٢٠١١، صفحة ١٦٦).

بعد عملية اغتيال الرئيس عبدالرشيد شارماركي تحولت البلاد من التجربة الديمقراطية الى الدكتاتورية فبعد الانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال محمد سياد بري، اقدم على حل البرلمان والغاء الدستور ، وفرض حكم الحزب الواحد الحزب الاشتراكي الثوري، والعمل على تصفية النخبة السياسية فاعتقل (٥٠) من حزب رابطة الشباب الصومالي((SYL، مع اعدام (١٢) ضابط موالي لعبد الرشيد شارماركي، دون محاكمة، وعمل وفق سياسية فرق

تسد بين القبائل الصومالية فأدى ذلك لزعزعة استقرار البلاد . فتحول محمد سياد بري عن الحياد الإيجابي الذي اسسه عبدالرشيد شارماركي الى التحالف مع الاتحاد السوفيتي، الامر الذي اشعل فتيل الحرب مع اثيوبيا حول اوغادين عام ١٩٧٧ . لتنتهي بهزيمة الصومال ونزوح أكثر من مليون صومالي، مع فقدان الدعم السوفيتي الذي تحول لصالح اثيوبيا، فيما بعد وظهرت كذلك حركات التمرد في البلاد منها الحركة الوطنية الصومالية عام ١٩٨١ ، وكل هذه الأمور كانت نهايتها قيام انتفاضة قبلية مسلحة اطاحة بحكم محمد سياد بري في العام ١٩٩١ (عثمان ع. ، ٢٠١١، صفحة ١٩٠) أن من تداعيات اغتيال الرئيس عبدالرشيد شارماركي لم تجر انتخابات حرة في الصومال من العام ١٩٦٩ صعودًا، مع تحول الصومال الى ساحة قتال مستمرة بين القبائل والحكام.

الخاتمة والتوصيات

بينتْ الدراسة في ضوء التحليل التاريخي الموسع لحياة الرئيس عبدالرشيد شارماركي انه مثل انموذج التاريخ السياسي الحديث للصومال فكانت حياته قد اختزلت التحولات السياسية التي شهدتها دولة الصومال بعد انهاء الاستعمار وتحقيق الاستقلال فكانت شخصيته قد جسدت ابعاداً من النضال الوطني والالتزام بالمشروع الديمقراطي، والقدرة على مواجهات التحديات الداخلية والخارجية ضمن منطقة إقليمية مضطربة، وسياق سياسي دولي متقلب.

لم تكن شخصية الرئيس شارماركي تقليدية بقدر ماكان شخصية راعية للغتة الوطنية الجديدة على الساحة الصومالية المنبعثة من رحم المعاناة وحركة الاستقلال فكان حضوره السياسي

امتداد لنضال ما بعد نهاية الاستعمار فسعى الى دعم وتثبيت ركائز الدولة الصومالية المدنية الوليدة حديثاً ، وفق تكريس مفاهيم الشراكة السياسية الوطنية، والحكم الدستوري البرلماني مع الانتقال والتداول السلمي للسلطة، بالرغم من العراقيل والصعاب التي واجهت مسيرته ، والصراعات القبلية ، والصعوبات الاقتصادية ، والمؤسسات المتنامية.

كان انتقال شارماركي من رئاسة الحكومة، الى رئاسة الجمهورية علاقة شكلت علامة فارقة في تاريخ الصومال الحديث لطموحه الإصلاحي، ومقدرته في استيعاب كل متطلبات وتقلبات المرحلة السياسية، فكان حريصاً على الحفاظ على الوحدة الوطنية لبلاده، وخلق نوع من التماسك في المجتمع، في وقت كانت النزاعات القبلية تفتك بالبلاد، وتعمل على تقويض الدولة الجديدة، وفي المجال الخارجي فكانت سياسته، متوازنة بين الانفتاح على المعسكر السوفيتي، وبين التعاون مع الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية، او الانضمام الى محاور وتحالفات تهدد استقلال والوحدة الوطنية للبلاد.

كانت المفارقة المأساوية ، تمثلت ان الرئيس شارماركي الذي قضى كل حياته لتحقيق الاستقلال وإرساء دعائم النظام الجمهوري ، قد وقع ضحية للمشاكل السياسية ، فخسر حياته ومعها انتهى حلم الجمهورية الديمقراطية في الصومال، مع فتح باب لفتنة كبيرة عصفت بالبلاد من خلال إقامة النظام العسكري ، مع وجود الصراعات الداخلية، والتدخلات الخارجية، التي لا زالت اثارها قائمة الى اليوم.

كانت عملية اغتيال الرئيس شارماركي، ليست مجرد نهاية حياة رئيس منتخب وفق الأطر القانونية الديمقراطية، بل كان نهاية مرحلة سياسية برمتها اذ كانت الصومال في عهد الرئيس شارماركي اقرب الى التعددية، وتحقيق الانفتاح السياسي، مع القدرة على التفاوض الوطني والتماسك السياسي الداخلي، مقارنة بما وقع لاحقاً من انهيارات سياسية متتالية، وبالرغم من غياب شارماركي، الا ان قضيته لم تغب لانها قضية وطن بحث عن التوازن بين الحكم الديمقراطي والانتماء الوطني ، وبين المركزية والهوية ، وبين السيادة والمصالح الدولية، لذا فان الرئيس شارماركي لا يندرج ضمن التوثيق التاريخي فحسب ، بل يدخل في صلب فهم ازمة الدولة الصومالية نفسها، ومحاولات ولادتها المتكررة، في ظل واقع إقليمي ودولي معقد وموروث استعماري بغيض.

التوصيات: خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها الاتي:

١ – التأكيد على أهمية إعادة تجربة الرئيس عبد الرشيد شارماركي، والاستفادة منها في بناء المستقبل السياسي المدني في الصومال.

٢ – التأكيد على انشاء مركز استراتيجي للدراسات يحمل اسم الرئيس السابق عبدالرشيد شارماركي، يعنى بتاريخ الدولة الصومالية وتجاربها السياسية.

٣ – أهمية توثيق سيرة حياة الرئيس عبدالرشيد شارماركي رسميًا في المناهج التعليمية والدراسية في الصومال.

المصادر:

اولًا: المصادر باللغة الإنكليزية:

1. abdi ismail samatar. (1989). the state and rural trans formati on in northerm . so–mailia.

2. Archives, B. N. (1969). Colonial Office and Foreign Office Files on Somalia.

3. Daniel, C. (2001). Somalia,the Rise and Fall of Military Rule in Politics and Societ in the Developing World. .

4. David, L. D. (1987). Somalia, Nation in Search of A State. Boulder : Westview Press.

5. Drysdale, J. (1994). Whatever Happened to Somalia. Haan Publishing.

6. Hassan, Y. (2006). Somalia Biography of Agnation. Nairobi: East African Pres.

7. Hussein, A. (1995). Anation in turmoil minorit rights group infer national .

8. Issam, M. A. (2011). Review of Somali Greed Colonization, and Socioeconomic Impacts. Sudan: University, Khartoum.

9. Jimale, A. A. (1995). The Invention of Somalia. the Red see Press.

10. Lewis, i. (2002). A Modern History of the Somali. Nation and State. in the Horn of Africa. London.

11. Nations, U. (1960). Trusteeship Council Reports (1950–1960). Archives of The United Nations Librar. New York.

12. Robert, H. (1966). italian colinia lism in somalia university of chicago press.

13. United States, D. (2018).

ثانيًا : المصادر باللغة العربية:

١. احسن محمد عبدالله. (٢٠١١). الاحزاب الوطنية في الصومال من التأسيس الى الاستقلال. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣. احمد صوار. (١٩٥٩). الصومال الكبير. القاهرة.

٤. احمد عبد الكريم احمد. (٢٠١٩). الدولة الوطنية في الصومال التحديات التاريخية ومساعي التعافي (المجلد العدد ٢٩٠). معهد البحوث والدراسات الافريقية –جامعة اسوان.

٥. احمد محمد الهواري. (٢٠٠٤). الصومال الحديث من الحماية الى الاختبار . القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب .

٦. احمد محمود الشيخ. (٢٠٠٣). الرئاسة والسياسة في الصومال الحديث. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧. بشير شحاذة. (١٩٧٥). الصومال في السياسة الدولية. بيروت : المؤسسة العربية للدراسات .

٨. سامح جميل. (٢٠١٧). في مثل هذا اليوم اغتيال الرئيس الصومالي علي شارماركي. صحيفة اخر الاخبار(١٨٢).

٩. شريف محمد عبدروس. (١٩٩٩). اضواء على تاريخ الصومال .

١٠. صالح، عبدالحليم. (١٩٧١). السياسة الافريقية في الستينيات دراسة في الموقف العربي والتحالفات. القاهرة : دار الطليعة .
١١. طه، محمد عوض. (١٩٨٢). الصومال دراسة في الجغرافيا السياسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٢. عبد الحليم صالح. (١٩٧١). السياسة الافريقية في الستينيات دراسة في الموقف والتحالفات. القاهرة : دار الطليعة .
١٣. عبد الرحمن ، موسى. (٢٠٠٥). حزب الشباب الصومالي ونشأة الدولة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
١٤. عبد الرحمن عبدي. (٢٠٢٤). مواقف الصومال تجاه القضايا العربية ١٩٦٠-١٩٩٠ . مركز مقديشيو للبحوث والدراسات.
١٥. عبد الصبور مرزوق. (د.ت). جمهورية الصومال . القاهرة .
١٦. عبد الله الجبلي. (١٩٩٦). حكاية الصومال من اغتيال شارماركي الى جهود المصالحة الوطنية. الامارات العربية المتحدة .
١٧. عبد الله علي حسن. (٢٠٠٠). تاريخ الصومال السياسي المعاصر من الاستقلال حتى الانهيار. الرياض: دار العلوم للطباعة.
١٨. عبده علي عثمان. (٢٠١١). الرؤساء في الصومال من الديمقراطية الى الفوضى. القاهرة: مكتبة الحكمة.
١٩. علي عبده، عثمان. (٢٠١١). لرؤساء في الصومال من الديمقراطية الى الفوضى. القاهرة: مكتبة الحكمة.
٢٠. ماهر حسن. (٢٠٢٤). صحيفة المصري اليوم(٢٨٥).
٢١. مجلة الفكر العربي. (٢٠١٢). عبد الرشيد شارماكي المثقف في مواجهة الاستعمار. مجلة الفكر العربي(٤٥).
٢٢. مجلة دراسات القرن الافريقي. (٢٠١١). عبد الرشيد شاررماركي وصناعة الدولة الوطنية. مجلة دراسات القرن الافريقي(١٢).
٢٣. محمد ،حسن عبد عبد الله. (٢٠١١). الأحزاب الوطنية في الصومال من التأسيس الى الاستقلال. القاهرة: دار الفكر.
٢٤. محمد عبد القادر عبد. (١٩٩٣). تاريخ الصومال السياسي الحديث. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٥. محمد عبد المنعم يونس. (١٩٩٨). الصومال. الاسكندرية : دار النهضة العربية .
٢٦. محمد عثمان. (٢٠٠٣). وثائق الحركة الصومالية. الخرطوم: دار الفتح.
٢٧. محمد يوسف موسى. (١٩٩٩). القبيلة واثرها في السياسة الصومالية في الفترة ١٩٦٠-١٩٩٧ . جامعة افريقيا العالمية : مركز البحوث والدراسات الافريقية .
٢٨. مروة المتولي. (٢٠٢٠). الراية(٦٦٥).
٢٩. مهيب محمود. (٢٠٢٢). فهم انفصال صوماليلاند تاريخ تشكيل الدولة الصومالية واخفاقها ١٩٦٠-١٩٩١ .
٣٠. وائل ابراهيم الدسوقي يوسف. (٢٠٠٨). الصومال قضية تحرر من الاستعمار والحرب على الارهاب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb